واحظى الاجلا والادوا، والكرم ارباب المروه والولا، وقد توجه الى الجناب الذي ما خاب
من توجه اليه، فاعتمد في جميع احواله عليه، وام باب سعده الذي سعد من
لاذ به، وتعلق بسببه، والمسول من انعامه، وعلى اهتمامه المبالغه في
اكرامه، عاملا صله بتبجيل واحترامه، وان يشتمل عليه اشتمالا كافيا
ويعتني به اعتناء شافيا ويعامله بما هو الاولى بكرم سجيته، وطلب صالته
وابوته اذ هو المعروف بتشريف اهل امه، والمالوف من تفضل انعامه، ومهما فعله
المولى مع المذكور فهو واصل الى المملوك واليه عايد، وهو مقر به غير جاحد، والله تعالى
يبقيك ذخرا لك صحا، ويجريه على الميسار والمحاب واللام وصية اخرى مثل المتقدم
ادام الله تعالى حبابا سيدنا وثبت قواعد مجده وعلاه، وافاض عليه خلع كرمه وتحاياه
وجمع القلوب على حبه وولايه، بسلام الطف من النسيم واعذب من التسنيم،
وثنا اخلع عرفا وازاد عرفا ودلالا من الازهار والنواضر، واحسن من النجوم
الزواهر، وثناء لا يحجب صاعده ولا يقطع مداده، ونعلمه ان حضرة حاملها
وسايلها المعتمد على وسايلها فله نعلي الملوك اكيد حرمه، وسابق خدمه، وقد
توجه الى قبلة احسانه، ونال الوطر اهنه وامانه، والمولى يشمله برعايته، ويلحظه بعين
عنايته، ولكف كف من يبغ ضاليه الا بمنفعة تعود عليه فانه فقير ودواعايله
ومسئلة حاجة وصرورته عايله، وقد اشترت اليه ايدي الطامعه بالعدوان،
والبسته بعد العز ثوب المذله والهوان، ولم يجد ملاذا يلوذ به ولا عونا يتعلق
بسببه، سوى باب الكرم، ومنه الجسيم، لا زال ملجا للقاصدين وحرما للوافدين،

اخر مثله وصيه على رجل

بعد اهدا سلام اشرقت في قمة المجد انواره، وانسكب الكرام تفتقت في دوحة
السعادة ازهاره، مشفوعين بالاجلال والتكريم، محفوفين بالاعزاز والتعظيم،
للحضرة من رقى في معارج الكمال وسما، وانتخب من شجرة مباركة طيبة اصلها
ثابت وفرعها في السما، فاقتعد من ذروة المجد اعلاه سنامه، والى الاالمع الاسامي
شريف مقامه، من الجرثومه الطاهره وصفوة الارومة الزاهرة الفاخرة، شريف
الحرمين، ونايب النبرين، مولانا سيدنا السيد الشريف، ذو الحسب الباذخ المنيف،

فلان

فلان ابقى الله تعالى لنا جنابه الاجل مطهر اللطايف والمنن، وزاد في توفيقاته على
ممر الزمن، فيما ظهر وبطن، ونعلمه ان تفضل مولانا بالسوال عن حال المحب المخلص
والودود المتخصص فهو بحمد الله في نعمه، بخير وعافيه، ونعم من المولى الكريم وافيه
قايم لجنابكم الرحال العالي بدعا على اجنحة الملايكة مرفوع، وبالعالم العلوي انشا الله تعالى
موضوع، كيف لا وهو مشوب بالحجرة المطهره، والروضة المعطره، وتجاه قبالة
النبي عليه الصلاة والسلام، ولذا ضجيج اصحابه الكرام بان يبلغكم الله تعالى شفاعة
نبيه العظما، ويوردكم بعد العمر الطبيعي على حوضه الذي وارده لا يظما، ويلحظكم
بعين عنايته في كل حركة وسكون، ويجعلكم من عباده الذين لا خوف عليهم ولا هم
يحزنون، ويحرس ذاتكم الشريفه بعوذ السور والايات، ويحفظكم بالسبع المثاني
من الست الجهات، فنسال الله تعالى ان يقابل ادعيتنا بالقبول والاجابه، ويكسيها حلل
الاخلاص والانابه، انه على ما يشا قدير وبالاجابه اشتى جدير، والذي نتهيه
الى الحضرة العليه والسدة السنيه، ان حامل الكتاب، وناشر مطوي هذا
الخطاب، فلان واصلا لتقبيل مواطي اقدامكم الكرام ومطنب بسوح ساحتكم العلية خيام
الامال والمرام، مغترف من بحار جودكم الزاخره، مقتطف من ثمار مبراتكم الوافره، لانه
رجل فقير الحال، وعليه من تسعار المتربه اوديه واسمال، له برهة من الزمن مجاور
بالمدينه، متحلبا بجلباب الصلاح والسكينه، قد انتمى هدى الكتاب لمقامكم الكريم ما
ولسان الحال يقول وما شهدنا الا بما علمنا، فلعل ان يكسى بعد التنكير حلة
التعريف، ويحل في سعة من العيش في ظلكم الوريف، فلا زلتم كهفا للضعفا
والمساكين، وملجا لمن اناخ باعتابكم من العفاة والسايلين، مبلغين ما صديكم
من مرتاده حسان اربا، سيما من وجه في سفره نصبا، واتخذ سبيله في البحر
عجبا، مقلدين اعناق الراجين منا، منفعين بذلك عنائهم احرا حسنا فيرجع
من وفد ساحتكم من بحركم مجبورا، وينقلب الى اهله مسرورا، والباعث على ذلكم
بكل خير وجميل تذكروا، وعملا بقوله صلى الله عليه وسلم اشفعوا توجروا، وندا صلى
الله عليه الصدقة تدفع البلا، وقال صلى الله عليه وسلم اهل المعروف في الدنيا هم اهل المعروف في
الاخره، وما لكم تعالى وما تفعلوا من خير تجدوه عند الله هو خيرا واعظم اجرا هذا ولا زالت

Copyright © King Saud University